

مفهوم الأمن الجماعي

أن الأمن الجماعي : هو نظام جماعي يقوم بين دولة معينة بمقاومة عدوان دولة ما على إحدى الدول من منتسبي النظام ، وان هذا النظام الأمني هو مفهوم متطور غير جامد يعني أشياء مختلفة ، وهو بذلك مفهوم متجدد ويواكب تطورات الأوضاع المحلية والإقليمية .
والأمن الجماعي شكل من أشكال التعاون الدولي قد يؤدي الى الاندماج أو التكامل ، وهذا هو الذي شجع دول الخليج قبل جوالي العقدين على إنشاء مجلس التعاون الذي تبنى تحقيق الأمن الجماعي عن طريق استراتيجية أمنية لها جانبان .

١ - الجانب الداخلي : من خلال الاتفاقيات الأمنية .

٢ - الجانب الخارجي : عن طريق تنسيق السياسات الدفاعية ودعم القرارات العسكرية المشتركة وإجراء التدريبات المشتركة في نطاق برامج ذراع المجلس العسكري (قوات درع الجزيرة) .

وهناك من يرى شيوع تفسير ضيق للأمن يتعلق أولاً وأخيراً بالقوة العسكرية التي تعني أن توافرها يؤمن القدرة على صد العدوان أو القدرة على مد النفوذ ويزيد بالتالي من مساحة الشعور بالأمن حيث يغفل هذا التفسير أموراً أخرى تدخل في صلب مفهوم الأمن الذي يتسع ليشمل الأمن الاقتصادي والأمن الغذائي والأمن الاجتماعي والأمن الثقافي ، فكلها أطر مهمة للاستقرار والشعور بانعدام الخوف ومن ثم فإن القدرة العسكرية هي واحدة من آليات تحقيق الأمن كما انه لايمكن أن تحقق أمنها إلا إذا ضمنت حداً من الاستقرار الداخلي الأمر الذي لايمكن لأي دولة تحقيقه إلا بتوافر حد أدنى للتنمية فعند وضع الموازنة لاينبغي التركيز على شؤون الدفاع فحسب .

وبالنسبة للأمن الوطني أو القومي فهو يعني كل الإجراءات التي تقوم بها الدول للحفاظ على سلامتها ضد الأخطار الخارجية والداخلية التي قد تؤدي بها الى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي .

ويؤدي حفظ الأمن الى تحقيق الدولة أهدافها الاستراتيجية القومية مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الدولية المحيطة بها ، وللأمن عناصر من كيان الدولة وفكرة قيامها وهما عنصران معنويان ويشكل سكان الدولة ومواردها الاقتصادية العنصر المادي في الأمن ، وهذا أكثر العناصر قابلية للتهديد فهو مكشوف سريع العطب بعكس العنصر المعنوي المتمثل في كيان الدولة ومؤسساتها التي لا بد من تقويتها لحفظ التماسك الداخلي .

والأمن الجماعي شكل من أشكال التعاون الدولي الذي قد يؤدي الى الاندماج أو التكامل .

وليس الأمن من جانبه العسكري فقط هو مفتاح العلاقات بين دول العالم بل أن الاقتصاد والثقافة ثغرتان أمرتجان ، يتوجب إقامة الثغور على كل منهما لتربص العدو بنا من خلالها حيث بات معروفاً أن الغرب يستهدف تفتيت الثقافة العربية لما فيها من قيمة وعناصر قد تؤدي في نهايتها الى القوة التي تطيح مخططات الهيمنة الخارجية .